

كتاب بحوث المؤتمر العلمي الدولي الأول والثاني (اللاجئون السوريون بين الواقع والمأمول)

The Book of the First and Second International Scientific Conference Researches (Syrian Refugees between Reality and Hope)

حرره وأعدده للنشر: محمد محمود كالو

MOHAMED MAHMOUD KALOU

عرض: محمد نور رمضان يوسف - Reviewed by Muhammad Nur Ramadan Yusuf

4. مواكبة اللاجئين السوريين للشعوب في شتى ميادين الحياة.

ويلاحظ أنّ المؤتمر أكدّ العمل على صياغة رؤية مشتركة للباحثين المشاركين فيه حول معاناة اللاجئين وأوضاعهم، وحقوقهم التعليمية والصحية والمعيشية وغيرها، مع التركيز على استثمار المؤسسات المعنية بالأمر جهود الباحثين؛ لتطوير واقع اللاجئين السوريين بشكل عام وترقية واقعهم التعليمي بشكل خاص؛ لبناء جيل قادر على النهوض بأعباء المرحلة الراهنة والانطلاق إلى المستقبل.

أجازت اللجنة العلمية 64 بحثاً باللغة العربية، نوقشت هذه البحوث في 15 جلسة علمية على مدى يومين، وزّعت على محاور المؤتمر السبعة، وهي:

المحور الأول: معاناة اللاجئين السوريين وتأهيلهم. (10 بحوث)

المحور الثاني: اللاجئين السوريون والتعليم. (6 بحوث)

المحور الثالث: اللاجئين السوريون والصحة. (9 بحوث)



نظّمت جامعة آدي يهان التركية بالتعاون مع جمعية النهضة العلمية مؤتمرات دوليين كبيرين في سنتين متتاليتين بعنوان (اللاجئون السوريون بين الواقع والمأمول)، وعُقد المؤتمر الأول بتاريخ 13-14/5/2016م، وعُقد المؤتمر الثاني بتاريخ 20-22/11/2017م.

وقد أعدّ رئيس المؤتمر الدكتور محمد محمود كالو البحوث العربية للمؤتمرين للنشر في كتابين مستقلين، إذ صدرت بحوث المؤتمر الأول سنة 2016 في كتاب بلغ 1189 صفحة، وصدرت بحوث المؤتمر الثاني سنة 2017 في كتاب من خمسة أجزاء، بلغت صفحاته 1772 صفحة.

أما الهدف من المؤتمر الأول بحسب ما جاء في مقدمة كتاب المؤتمر الأول فهو:

1. بيان حال اللاجئين السوريين، وقضاياهم، وتشخيص معاناتهم، والارتقاء بواقعهم إلى المستوى المأمول.

2. استثمار نتائج المؤتمر من قبل المعنيين بشؤون اللاجئين السوريين.

3. تعميق الأواصر بين اللاجئين السوريين ومحيطهم من الأتراك وغيرهم.

6. مطالبة الأمم المتحدة بحل مشكلة إصدار جوازات السفر للسوريين بسهولة وبأجور مناسبة.

7. مناقشة الحكومة التركية ودول الجوار السوري تسهيل لم شمل الأسر السورية التي قيدتها قوانين فرض تأشيرات الدخول.

8. ضرورة الاهتمام باللاجئين السوريين من حيث الرعاية الصحية والتأمينات الاجتماعية، والحق في العمل في بلاد اللجوء.

9. العناية بتعليم السوريين أكثر في جميع الدول، والإسراع في تعديل شهادات الأكاديميين السوريين، وفرض غرامة كبيرة على من يثبت أن شهاداته العلمية مزورة.

10. وضع ضوابط ضامنة للزواج باللاجئات السوريات، ومقاومة الظواهر الشاذة، كزواج الستر.

11. مطالبة الحكومة التركية بتوفير المدارس المهنية للاجئين السوريين الراغبين في الدراسة فيها.

12. تقدير دور مؤسسات المجتمع المدني في تأمين احتياجات اللاجئين السوريين، ومطالبة الدول بفتح المجال أمام هذه المؤسسات لإغاثة اللاجئين السوريين.

13. تقدير موقف الإعلام الحر من قضية اللاجئين السوريين، وإدانة التصرفات الإعلامية غير المهنية التي تصنع أخباراً غير واقعية؛ لاستثارتها لأغراض خاصة.

المحور الرابع: اللاجئون السوريون والحياة الاجتماعية. (15 بحثاً)

المحور الخامس: دور المؤسسات في النهوض بواقع اللاجئين السوريين. (13 بحثاً)

المحور السادس: دور الإعلام في شؤون اللاجئين السوريين. (10 بحوث)

المحور السابع: اللاجئون السوريون والاقتصاد. (بحث واحد فقط)

أما نتائج المؤتمر وتوصياته فقد تلخّصت فيما يأتي:

1. مطالبة المجتمع الدولي بسرعة التدخل؛ لإيقاف إراقة دماء الشعب السوري، والقيام بواجباته تجاه السوريين في الداخل وفي بلاد الشتات.

2. تحميل النظام السوري وإيران وروسيا وجميع القوى الإرهابية مسؤولية ما يجري في سوريا من دمار وخراب، وما آل إليه وضع الشعب السوري من مأس ومحن.

3. وجوب تحمّل دول الاتحاد الأوروبي مسؤولياتها القانونية والإنسانية والأخلاقية تجاه اللاجئين السوريين.

4. تقدير جهود تركيا حكومة وشعباً تجاه الشعب السوري في جميع المجالات تقديراً كبيراً.

5. الدعوة إلى استيعاب العمالة السورية والكفاءات العلمية في دول مجلس التعاون الخليجي العربي، وتقاسم مواردهم مع اللاجئين السوريين.

وقد أجازت لجنة التحكيم العلمية 74 بحثًا باللغة العربية من أصل أكثر من 600 بحث، أقيمت هذه البحوث ضمن محاور المؤتمر التسعة، وفق الآتي:

المحور الأول: أطفال اللاجئين السوريين. (5 بحوث)

المحور الثاني: اللاجئين السوريون والتعليم. (11 بحثًا)

المحور الثالث: اللاجئات السوريات. (8 بحوث)

المحور الرابع: اللاجئين السوريون والتكيف الاجتماعي. (9 بحوث)

المحور الخامس: اللاجئين السوريون والإعلام. (7 بحوث)

المحور السادس: دور المنظمات والمؤسسات في أوضاع اللاجئين السوريين. (9 بحوث)

المحور السابع: اللاجئين السوريون والوضع القانوني. (10 بحوث)

المحور الثامن: اللاجئين السوريون والصحة. (7 بحوث)

المحور التاسع: اللاجئين السوريون والاقتصاد. (8 بحوث)

أما نتائج المؤتمر الثاني وتوصياته فقد تلخّصت فيما يأتي:

1. تأكيد المشاركين في المؤتمر قدسية "الحياة الكريمة" للأطفال السوريين اللاجئين في بلدان

14. دعوة الحكومة التركية إلى توفير الإمكانيات لتعليم اللاجئين السوريين اللغة التركية.

ويبدو أن المؤتمر الدولي الأول (اللاجئون السوريون بين الواقع والمأمول) في سنة 2016 لاقى إقبالاً كبيراً من الباحثين والمهتمين، وكان ناجحاً؛ حيث شكّل القائمون على المؤتمر لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ توصياته وتطبيق نتائجه العملية؛ لذا قررت إدارة المؤتمر تنظيم مؤتمر دولي ثان بالعنوان نفسه في سنة 2017م، وحددت أهدافه فيما يأتي:

5. إلقاء الضوء على أوضاع اللاجئين السوريين وقضاياهم، في التعليم والثقافة والصحة وغيرها، وتوفير ظروف معيشية أفضل لهم.

6. تنفيذ القرارات التي اتخذت في المؤتمر الأول، وذلك بتقديم مقترحات إلى الجهات المختصة للتغلب على هذه التحديات التي يواجهها اللاجئون السوريون.

7. توضيح علاقات المنظمات والدول المختلفة بشأن حقوق اللاجئين السوريين والتبعات الأمنية والحقوقية والقانونية.

8. استعراض آخر التوجهات العلمية والأكاديمية التي تناولت موضوع اللاجئين السوريين، وإيجاد حلول إيجابية لمشكلاتهم وهمومهم المختلفة.

9. تمثيل أو اصر المحبة بين الشعوب في أزماتها ونكباتها.

10. توفير فرص وإمكانيات ومقترحات لتأهيل اللاجئين السوريين وإيجاد الحلول الدائمة لهم.

10. ضرورة توسيع برنامج المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية، والحماية المدنية (إيكو) لدعم اللاجئين السوريين خارج المخيمات بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة ودعمه من قبل المجتمع الدولي.

11. العمل على استصدار قانون يوضح وضعية اللاجئين في البلدان المضيفين لهم؛ لضمان حقوقهم وواجباتهم القانونية والاجتماعية والسياسية.

12. التواصل مع وزارة الداخلية كي تسمح لحاملي "بطاقة الحماية المؤقتة" بالعمل والعلاج في الولايات التركية كافة، لا في الولاية التي أصدرتها فقط.

13. الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي قانوني للبحث في أسباب غياب تطبيق قوانين اللجوء على اللاجئين السوريين.

14. تأكيد أهمية منظمات المجتمع المدني في مساعدة اللاجئين السوريين، مع دعوتها إلى مزيد من التنسيق فيما بينها للتخفيف من معاناة اللاجئين.

15. العمل على إعداد برامج إعلامية شاملة، تهدف إلى بناء علاقة سليمة بين المجتمع المضيف واللاجئين السوريين، فضلاً عن بناء رأي عام داعم للقضية السورية.

16. العمل على توفير الرعاية الصحية، والبرامج التوعوية للاجئين السوريين أسوة بغيرهم من مواطني المجتمع المضيف، فضلاً عن برامج الدعم النفسي الخاصة بالمشكلات الناتجة عن الحروب.

اللجوء، وذلك من خلال تفعيل المواثيق والشرائح الدولية التي تنص على حماية الطفولة.

2. توصية وزارة العمل بالتشديد على المؤسسات الصناعية وأصحاب الحرف لمنع عمل الأطفال دون سن السابعة عشرة.

3. التوصية بافتتاح برنامج استدراكي لتدريس الطلاب السوريين المنقطعين عن التسلسل التعليمي ضمن المدراس التركية العاملة، والاستفادة من المدرسين السوريين المعيّنين فيها.

4. العمل على زيادة المنح الجامعية؛ لتشجيع طلاب المرحلة الثانوية على الالتزام بالمدراس.

5. المطالبة بزيادة عدد ساعات اللغة العربية للطلاب السوريين في المدراس التركية.

6. المطالبة بافتتاح موقع إلكتروني رسمي تابع لوزارة التعليم التركية لنشر القرارات التي تصدر عن الوزارة باللغة العربية.

7. ضرورة التدخل لحماية المرأة اللاجئة من الاستغلال بأشكاله المختلفة، بتوفير الرعاية القانونية والاجتماعية والصحية، ووضع قيود ضابطة أمام تزويج القاصرات، مع تأكيد دور منظمات المجتمع المدني في حل الخلافات الأسرية.

8. العمل على إصدار تعليمات لدوائر الأحوال المدنية لتثبيت إجراءات الزواج والطلاق الشرعية (غير القانونية)، وتسجيل المواليد الجدد قانونياً.

9. ضرورة تبني الحكومات التي يوجد فيها اللاجئون لبرامج تطبيقية في المجال الاجتماعي... لتحقيق التكيف الاجتماعي، باعتباره ضرورة اجتماعية، وحمایته للأمن الوطني.

وختامًا فإنّ بحوث هذين المؤتمرين أغنت المجال العلمي والمعرفي لموضوع اللجوء واللاجئين، وأثارت وبحث الكثير من القضايا الملحة والعاجلة في هذا المجال، واقترحت علاجاً وحلولاً لها؛ لذا ينبغي أن تكون مصدرًا للوزارات والهيئات والمؤسسات المهتمة بشؤون اللجوء واللاجئين، ويزداد هذا الأمر أهمية إذا علمنا أنه شارك في المؤتمر الثاني فقط 77 أكاديميًا تركيًا من 23 جامعة تركية، إضافة إلى الباحثين العرب الـ(74) المشاركين الذين قدموا من 19 دولة عربية وإسلامية... لهذا فالفائدة مزدوجة في هذا المؤتمر؛ فهو يفيد الباحثين العرب والأترك جميعًا.

17. ضرورة تبني الحكومات دعم المشروعات الاقتصادية، لإتاحة فرص عمل للاجئين السوريين؛ لأنها تحقق نفعًا متبادلًا، فهي تدعم اقتصاد البلد المضيف، فضلًا عن حمايتها للاجئين من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي وكل أشكال الانحراف.

18. تنسيق العمل بين المنظمات والهيئات الإغاثية لدعم المشروعات الاقتصادية للاجئين السوريين، وذلك لتأمين فرص عمل دائمة لهم.

19. الدعوة إلى تأسيس نقابة للعمال السوريين في تركيا تحت إشراف نقابة العمال التركية.

20. توصية المشاركين إدارة المؤتمر بتشكيل لجنة متابعة منبثقة عن المؤتمر للتواصل مع المسؤولين للعمل على تنفيذ توصياته.